فراق الاحبة

هذي قصيدة الشاعر حمد بن عبد اللطيف المغلوث من شعراء الحسا المعدودين المشهورين ويرجح انه توفي عام ١٣٤٩هـ يبدو من القصيدة انه كان في شبابه وهو صغير ناوي يحدر للكويت يترزق الله ودور حملة وربع يروح معهم ولكن ما اراد الله يروح مع الحملة الاولة ماتمكن فاتته طافت الحملة الثانية ما ادركها يبي مجموعة يرغبها ويرتاح لها والحملات اللي فاتته بعضها ما يبيها اما انهم يصيرون من الناس اللي ما يرغب مرافقتهم او ان الوقت ماهوب مناسب له يصير مشغول الحاصل جا وقت كان هو توه متزوج يعني عريس جديد والى هكالرفقة والمجموعة نقوة يعرفهم ويرتاح لهم وهذولا اللي يبيهم، المهم توكل على الله وراح معهم للكويت ووصلوا هناك والاه توه على شغف بزوجته ما امداه مثل ماتقول بشهر عسل الحاصل وصل هناك للكويت والى كل مجموعة من اللي بالكويت يتجمعون لحالهم مثل ماتقول اهل الزلفي لحالهم واهل الحسا لحالهم منول يوم ان الناس يروحون يترزقون الله بالكويت وغير الكويت يصير كل اهل بلد يعرفون بعض ويتجمعون مع بعض اللي مثلا يجي من القصيم يروح يدور ربعه ويسكن عندهم لين الله يسمح امره ويلقى شغل.

الشاعر حمد المغلوث مع جماعته اهل الحسا والاهم ساكنين في بيت مثل ماتقول دور ارضي فيه غرف تحت وسطوح فوق وكانوا في ايام قيض لهذ هم يتامون بالسطوح، وماش الواحد الى راح عن ديرته يمضي عليه سبوع او سبوعين وهو يتذكر المكان اللي هو جا منه وخاصة الى صار شاعر وراعي غزل واحساس

مرهف مثل شاعرنا حمد هذا لا بعد وتوه متزوج هاه فهو يبي له فترة الين ينسجم مع ربعه اللي هو جاي معهم ويركد شوي ويسلى ولو شوي عن اهله وذكرهم وديرته.

المهم مضت ايام مادام انهم لاهين فهولاهي معهم لكن الى جا الليل ليلين لا وعندهم شجرة اظنها عبرية ويمرح فيها في الليل طيور وحمام والحمام مثل ما تعرفون يهيض الشعرا ويستثير قرايحهم للشعر ويهيجهم الى قام الحمام ينوح ويغني ووقت الصفرة يهيض الشاعر خاصة الى صار لحاله فهذا الشاعر حمد الى ناموا الناس ما جاه نوم قام يتذكر اهله وربعه في الحسا وبالاخص زوجته وهالحمام اللي فوق راسه يهيضه وهو قاعد سهر لحاله واللي حواليه خالين وش هامهم لو تثور مدفع ما قاموا مثل ما قال ابن ربيعة قال:

الى دك به هاجوس ما يسمع الطوب
والى انتبه ماجابت الورق جابه

لي صرت في صوب وعيلتك في صوب
لاتنشد المسكين يكفيك مابه

والى راح نصف الليل هب الهوى من جهة ديرته وتهيض زيادة وقام يحس بالفرقى خطر عليه يشقق ثيابه ما ينام الا شوي من اول الليل فهو تهيض بهالقصيدة هذي وهي جميلة فيها وصف وحنين ووجد وغزل وكلام جزل القصيدة يقول فيها:

باح العزا عقب الحبيب الجنوبي
كن العقل ياعلي بالكف مجذوب

ياعلي تذكار اريش العين دوبي
زوله يزول لي وانا عنه محجوب

ابكي على فرقاه والعي واهوبي
والدمع من عيني على الخد مسكوب

من حر نار الولف مزعت ثوبي
وطوحت بالونة على كل نبنوب

عقب الستر كل الخلايق دروبي
والسد ثار من الحشا ثورة الطوب

يا علي لا نسنس نسيم الهبوبي
نود من الشرقي برى حالي النوب

سلال سل الحال من كثر لوبي
لاهم لا سقوة ولا نيب مطبوب

الا بلاي فراق من سد نوبي
عن كل معشوق من البيض رعبوب

يا علي يا فرز الوغى يامحبوبي
ويش انت شايف ياحجا كل منكوب

عيا يطيب لي الكرا مع شروبي
كن الحشا يصلى على حر لاهوب

ليت الركايب ياعلي ما مشوا بي
من ديرة المحبوب والرزق مكتوب

وياليت ربي ما سعى في ركوبي
ليت السنع معتاق والدرب مقضوب
واليوم ياغافر عظيم الذنوبي
اسالك يامعبود يا خير مطلوب
تجمع بشملي مع حبيب عجوبي
محبوب ما غيره من الناس محبوب
اللي كما بدر بدا للغيوبي
او شمعدان في دجا الليل مشبوب
اصفر عفر والكف منه مخضوبي
ومجمله ربي ولا فيه عذروب
الا الوفا ماهو مكور كذوبي
ومغفل ما يعطي العلم مقلوب
عز الله انه ثقل الحمل صوبي
بالحب وادعاني شقي ومتعوب
هو ريف روحي يا علي لو حكوا بي
مصدود عن عذل العواذل ومحجوب
ماطيع انا العذال لو برقوا بي
ولاكف عن وصله ولا اسلى ولاتوب

ماسمع ولاوحي عن حبيبي ولوبي
صبر فلا حاربت زادي ومشروب
ماطيق انا الفرقا رقاق جنوبي
قلبي ضعيف ودايم الدوم متعوب
يوم الليالي عن حبيبي رموا بي
غديت مليوت الجناحين مصيوب
مثل الفقير اللي غريب عزوبي
مستاجع ماله حد يقضي النوب
او شبه حيد للسرات معصوبي
حمله ثقيل وصار بالكف شاذوب
والا كما طفل يتيم يحوبي
من قلة الوالي ورا الباب مذبوب
هذي سواتي عقب فرقا الجنوبي
اللي هجرني ما لفى منه مكتوب
هو يحسب ان البيض عقبه غدوابي
انا بصوب وعن هوى البيض في صوب
مامل انا اللي لاذكرته يذوبي
عقلي وهو متغطرس يسحب الثوب

غـرو من البـيض العـذارى مـحـسـوبـــي
هافي حـشا ومـعزل تـقـــل مســـــلوب
كن الردايف لاقـتـــفاهـــا الهـبـوبـــي
صـيـوان حكام بالاطـنـــاب مـــضـــروب
وعـيـــونه الخـرســـات ســود سـطـــوا بي
ونهـــود مـثـل التين والـعـــنـــق مـسـلوب
يا عـلي ويـن اسلى الـهـــــوى وين انـوبي
وين اقـدر التـجليد والعـــقـــل مـنـهـوب
ياعلي خـلـونـي وحـيـــد الـوبـــــي
لوب الحـمـــام اللي عـلى راس نـبـنوب
غـيـر الوصل مـاش يـبـرد لـهـــوبـــي
وصلوا عـلى المختـــار مـاغـرد اللـــوب

هذي قصيدة حمد بن عبد اللطيف المغلوث اللي يسندها على الشيخ علي الخليفة الصباح والحقيقة القصيدة جميلة وبنيانها متراص ماينشال منها شي اجاد فيها وفيها صيغ مبالغة وتخبر الشاعر يبالغ مثل قوله: كن الردايف لاقتفاها الهبوبي صيوان حكام بالاطناب مضروب هذا من البيوت اللي فيها مبالغة شوي وعلى كل حال هي من درر الغزل الحميل.